دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

اللغة العربية

للسّنة الثالثة
بمرحلة التّعليم الثّانوي (القسم العلمي)

الاسبوع الثامن

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

ثالثاً - نائب الفاعل

أ ـ تعريفه وحكمه :

الأمثلة :

أ

1 . قَرَأَ أحمدُ الكتابَ .
2 . يحْتِرِمُ النّاسُ ذا الخُلُقِ الطَيّبِ .
3 . أَكْرَمَ والدي الضَيْفَينِ .
4 . استقبل خَالدٌ الزائِرِينَ .

ب

1 . قُرِئَ الكتابُ .
2 . يُحترَمُ ذو الخُلُقِ الطَّيِّبِ .
3 . أُكْرِمَ الضّيفان .
4 . أُستُقْبِلَ الزّائِرُونَ .

التّوضيح :

تأمل الأمثلة السّابقة تجد الفعل في كل مثال من المجموعة [أ] قد جاء مبنياً للمعلوم ، حيث ذُكِرَ فاعلُهُ ، فهو معلوم ، وجاء في المجموعة [**ب**] مبنيا للمجهول ، حيث حُذِفَ فاعلُه ، فهو مجهول ، لذلك حل محله الاسم الذي كان مفعولاً في حالة البناء للمعلوم ، ويسمى الفعل الذي ذُكر فاعله مبنيا للمعلوم أو مبنياً للفاعل ، أما الفعل الذي حُذف فاعله فيُسمى مبنيا للمجهول أو مبنياً للمفعول ، وقد اصْطُلِح على تسمية الاسم الذي حلّ محلّ الفاعل بنائب الفاعل [1] .

فنائب الفاعل هو الاسم الذي أُسند إليه الفعل المبنيّ للمجهول ، ويأخذ حكم الفاعل في التأخر عن عامله وفي الرّفع ، فإنك تلاحظ أن نائب الفاعل في أمثلة المجموعة [**ب**] قد جاء متأخّراً عن الفعل ، وجاء مرفوعاً في جميعها ، فعلامة رفعه في المثال الأول الضمّة ، وفي المثال الثّاني الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وفي المثال الثالث الألف ؛ لأنه مثنى ، وفي المثال الأخير الواو ؛ لأنه جمع مذكّر سالم .

---

(1) نائب الفاعل يكون للفعل المبني للمجهول كما في الأمثلة السابقة ويكون لاسم المفعول كما في قولك : أمفهُوْمٌ الدّرسُ ؟ فالدرسُ نائب فاعل .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

القاعدة

1 . نائب الفاعل هو : اسم يقع بعد فعل مبنيٍّ للمجهول ، ويحلُّ محل الفاعل بعد حذفه .

2 . يجب رفع نائب الفاعل ، وتأخيره عن الفعل المبني للمجهول .

3 . يسمّى الفعل المبني للمعلوم مبنيًّا للفاعل ، ويسمّى الفعل المبنيّ للمجهول مبنياً للمفعول .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ب ـ تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل :

الأمثلة :

1 . كُتِبَ الـــدرسُ .
2 . تُسُلِّمَ الكتـــابُ .
3 . اُسْتُدْعِيَ المتَّهـمُ .
4 . صِيمَ رمضانُ .
5 . أُميلَ الغصْنُ .
6 . تُنْشَأُ السّاحاتُ الشّعبيّة .
7 . يُصامُ رمضانُ .
8 يُذاعُ الخبـرُ .

التّوضيح :

إذا أردنا بناء الفعل للمجهول لتحقيق غرض بلاغيّ فعلينا مع حذف الفاعل وإحلال ما ينوب عنه محلّه أن نغيّر صورة الفعل المبنيّ للمعلوم الّتي كانتْ مع الفاعل إلى صورة المبنيّ للمجهول الّتي تكون مع نائب الفاعل وذلك على النّحو الأتي :

1) إذا كان الفعل ماضيا غير مبدوء بتاء زائدة ولا بهمزة وصل ضُمّ أوّله وكُسِرَ ما قبل آخره فـ [**كَتَّبَ**] تصير [**كُتِبَ**] كما في المثال الأوّل ، و [**أَكْرَم**] تصير [**أُكْرِمَ**] ، و [**زَلْزَلَ**] **تصير** [**زُلْزِلَ**] وهكذا .

2) إذا كان الفعل ماضياً مبدوءاً بتاء زائدة ضْمّ ثانيه مع أوّلهُ وكُسر ما قبل آخره فـ [**تَسَلَّمَ**] تصير [**تُسُلِّمَ**] كما في المثال الثّاني و [**تَعلَّمَ**] تصير [**تُعُلِّمَ**] وهكذا .

3) إذا كان الفعل ماضيا مبدوءاً بهمزة وصل ضمّ ثالثه مع أوله وكُسِرَ ما قبل آخره فـ [**اسْتَدعى**] تصير [**أُستُدعِيَ**] كما في المثال الثّالث و [**استَكْمَل**] تصير [**أُسْتُكْمِلَ**] وهكذا .

4) إذا كان ما قبل آخر الماضي ألفا قُلِبتْ ياء فـ [**صام**] تصير [**صِيم**] كما في المثال الرّابع و [**أمال**] تصير [**أُميلَ**] كما في المثال الخامس و [**استقال**] تصير [**أُسْتُقْيِلَ**] و [**اختار**] تصير [**أُختير**] وهكذا .

5) إذا كان الفعل مضارعا ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره فـ [**تُنْشئُ**] تصير [**تُنْشَأُ**] كما في المثال السّادس و [**يَتَعلَّمُ**] تصير [**يُتعَلَّمُ**] و [**يتَدَرَّبُ**] تصير [**يُتَدرَّبُ**] وهكذا .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

6) إذا كـان الفعـل مضارعـا وما قبـل آخـره واو وقُلِبَـتْ ألفا فـ [**يصوم**] تصير [**يُصامُ**] كما في المثال السابـع ، و [**يَقُولُ**] تصير [**يُقَـالُ**] وهكـذا ، وكـذلك إذا كان مـا قبل آخره ياء قُلبت ألفاً ، فـ [**يُذيعُ**] تصير [**يُذَاعُ**] كما في المثال الأخير و [**يَبيعُ**] تصير [**يُبَاعُ**] وهكذا .

القاعدة

يبنى الفعل للمجهول على النّحو الأتي :

1 ـ إذا كـان ماضياً غيـر مبـدوء بتاء زائـدة ولا بهمـزة وصـل يُضـمُ أولـه ويُكسـرُ ما قبل آخره .

2 ـ إذا كان ماضياً مبدوءاً بتاء يُضَمُ أوله وثانيه ويُكسَر ماقبل آخره .

3 ـ إذا كان ماضياً مبدوءاً بهمزة وصل يُضَمُ أوّله وثالثه ويُكسَرُ ماقبل آخره .

4 ـ إذا كان ما قبل آخر الماضي ألفاً قلبت ياء .

5 ـ إذا كان الفعل مضارعاً ضُمَّ أوّله وفُتِحَ ما قبل آخره .

6 ـ إذا كان ما قبل آخر المضارع واواً أو ياء قلبت ألفـاً .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نماذج من الشِّعر في العصر الأندلسي

1. في الغزل (لابن زيدون)

صاحب النّصّ:

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن زيدون المخزومي. ولد بمدينة قرطبة في أوائل سنة 394هـ/ 1003م، وتوفي سنة 463 هـ/ 1070م. كان ابن زيدون من وزراء أبي الحزم بن جهور حاكم مدينة قرطبة في زمن ملوك الطوائف، ولكن الدسائس غيّرت أبا جهور فألقى بابن زيدون في السجن، ولكنه تمكّن من الفرار من السجن بعد فترة من الزمن، حيث تنقل بين عدّة حواضر أندلسية، ثم التحق «ببني عباد» في مدينة إشبيلية، وفي مملكتهم تقلّد العديد من المناصب، ودون غيره من الشعراء الذين يتوافدون على مملكة بني عباد نال منزلة رفيعة في بلاط «المعتضد العبادي»، وابنه «المعتمد» من بعده، ونتيجة لتمكنه من صنعة الشعر، وتدبير شؤون الدولة لقب «بذي الوزارتين»، أو ذي الرئاستين.

مناسبة النّصّ:

في مدينة قرطبة كان لابن زيدون لقاءات في مجالس شعرية مع «ولاّدة» ابنة الخليفة محمد بن عبد الرحمن الملقب بالمستكفي، وقد كانت نادرة زمانها ظرفاً، وحسناً، وأدباً، حتى أُجيزت بالإفتاء والتدريس.

أشاد بمكانتها الشعرية والأدبية العديد من كُتّاب الأندلس والمشرق، فتحت في قصرها بمدينة قرطبة مُلْتقىً أدبياً أسبوعيًّا، وهو ما يعرف بالصالون الأدبي في العصر الحديث، فتهافت على ندوتها الشعراء والوزراء، وكبار رجالات الدولة، وتنافس في التّودُّد إليها العديد من الشعراء، ومنهم «ابن زيدون» الذي فاق بقية المتودِّدين بما يمتلك من موهبة شعرية، وعذوبة منطق، فَسرَتْ بين الاثنين عاطفة حبٍّ قويَّة.

لعب الحبُّ دوراً خطيراً في حياة الشاعر ضمن جانب ألهمه أروع ما صاغه من شعر ونثر، ومن جانب آخر خلق له خصوماً أقوياء شوّهوا العلاقة بينه وبين ابن حزم، فألقاه في ظلمات السِّجن، وبعد أن تمكن من الفرار إلى إشبيلية كتب إلى ولّادة نونيته الخالدة التي مطلعها:

أَضْحَى التّنائي بَديلًا مِنْ تَدَانِينَا وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيانَا تَجَافِينَا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

النّصّ:

أَضْحَى التّنائي بَديلًا مِنْ تَدَانِينَا ... وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا[1]

أَلَا وَقَد حَانَ صُبْحُ البَيْنِ صَبَّحَنَا ... حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ دَاعِينَا[2]

مَنْ مُبلِغُ المُلْبِسِينَا، بِانْتِزَاحِهِمُ ... حُزْنًا، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُبْلِينَا[3]

إنَّ الزَّمانَ الَّذي ما زَالَ يُضْحِكُنا ... أُنْسًا بِقُرْبِهِمُ قَدْ عَادَ يُبْكِينا

غِيظَ العِدَا مِنْ تَسَاقِينا الهَوى؛ فَدَعَوْا ... بِأَنْ نَغُصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا[4]

وَقَدْ نكُونُ، وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا ... فاليومَ نحنُ، ومَا يُرْجَى تَلاقِينَا

لم نعتقدْ بَعْدَكُمْ إلّا الوفاءَ لكُمْ ... رَأْيًا، وَلَمْ نَتَقَلَّدْ غَيْرَهُ دِينَا

بِنْتُم وَبِنّا، فَما ابتَلّتْ جَوَانِحُنَا ... شَوْقًا إلَيكُمْ، وَلا جَفّتْ مَآقِينَا[5]

نَكادُ حينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنا ... يَقضِي عَلَينا الأسَى لَوْلَا تأسِّينَا[6]

حَالَتْ لِفقدِكُمُ أيّامُنَا، فغَدَتْ ... سُودًا، وكانَتْ بِكُمْ بِيضًا لَيَالِينَا

إذْ جَانِبُ العَيشِ طَلْقٌ من تألُّفِنا ... وَمرْبَعُ اللّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا[7]

وَإذْ هَصَرْنَا غُصُونَ الأنس دانيةً ... قُطُوفُها فَجَنَيْنَا مِنْهُ ما شِينَا[8]

لِيُسْقَ عَهدُكُمُ عَهْدُ السّرُورِ فَمَا ... كُنْتُمْ لأرواحِنَا إلّا رَياحينَا

لا تَحْسَبُوا نَأيَكُمْ عَنّا يغيّرُنا ... إنْ طَالَما غَيَّرَ النّأيُ المُحِبِّينَا[9]

يا سَارِيَ البَرْقِ غادِ القصرَ وَاسْقِ بِه ... مَن كَانَ صِرْفَ الهَوى وَالوُدَّ يَسقينَا[10]

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تحيَّتَنَا ... مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيًّا كان يُحْيِينَا

يا رَوْضَةً طالَما أجْنَتْ لَوَاحِظَنَا ... وَرْداً، جَلَاهُ الصَّبا غضًّا، وَنِسْرِينَا[11]

ويَا حَيَاةً تَمَلَّيْنا، بِزَهْرَتِهَا ... مُنًى ضُرُوبًا، وَلَذَّاتٍ أَفانِينَا

ويَا نَعِيمًا خَطَرْنَا، مِنْ غَضَارَتِهِ ... في وَشْيِ نُعْمَى، سَحَبْنَا ذَيلَهُ حِينَا[12]

لَسنا نُسَمِّيكِ إجْلَالًا وَتَكْرِمَةً ... وَقَدْرُكِ المُعْتَلِي عَنْ ذَاكِ يُغْنِينَا

إذا انفَرَدْتِ وَمَا شُورِكْتِ في صِفَةٍ ... فَحَسْبُنا الوَصْفُ إيضَاحًا وتَبْيِينَا

كأنّنَا لَمْ نَبِتْ، والوَصْلُ ثالِثُنَا ... وَالسَّعدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أجْفَانِ[13] وَاشِينَا

سِرَّانِ في خَاطِرِ الظّلْمَاءِ يكتُمُنَا ... حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصُّبحِ يُفْشِينَا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المعجم اللّغوي:

1. التَّنائي، التّجافي: التّباعد والتّنافر.
2. ألَا: هلَّا، وهي كلمة تحضيض - الْحَيْنُ: الهلاك.
3. الملبسين: المستترين - الانتزاح: الابتعاد والرحيل.
4. غيظ: أغضب، نغُصَّ: غَصَّ من المرض والافتراق.
5. بنتم وبنَّا: بعدتم وبعدنا - المآقي: مفردها «مأق»، وهو طرف العين ممَّا يلي الأنف.
6. الأسى: الحزن - التأسِّي: التعزِّي.
7. التألُّف: الأُلفة والمحبَّة.
8. هصَرنا: شددنا بقوة - دانية قطوفها: ثمارها ناضجة قريبة القطف - شينا: أصلها شئنا.
9. النأي: البعد .
10. الصِّرْف: الخالص .
11. اللَّواحظ: العيون، مفردها «لاحظة»- النِّسرين: ورد أبيض - (الغض: الطريّ).
12. الواشي: النَّمام الكذّاب.
13. غضّ من أجفانه: كفّ نظره .

المعنى الإجمالي:

يعاني الشاعر من بُعد ولّادة وجفائها، بعد أنْ كان الزمان طوع حبهما، ويلمح إلى تجاهلها له وعدم سؤالها عنه، وقد أضناه الحزن، وأبلاه الشوق، ويحن إلى الماضي السعيد الذي يمزق بذكرياته الحبيبة قلبه، وهل بعث على الشقاء من ذكريات الهناء في أيام المحنة! ويتساءل: تُرى هل استجاب الدهر لدعاء الأعداء ففرق بين الحبيبين؟ ولا أمل بلقائهما، بعد أنْ ظنَّا دهراً أنَّ الزمن لن يقوى على التفريق بينهما.

ويستسلم لواقعه اليأس، ويحاول استعطافها بتذكيرها أنه مازال على العهد، وأن الوفاء دينه، ويعرض ما يلاقي من عذاب، فكلما تذكرها كاد يقضي أسى، ولكنه يعلل نفسه باللقيا فيصير رغم علمه أن الحال تبدلتْ وغدت الأيام سوادا بعد سعادة وصفاء.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ويذكرها بالماضي السعيد على قلبها لَعَلَّه يرق، فقد تساقيا الحب صافياً، ونهلا من موارد اللهو ما طاب لهما النهل، وقطفا من لذات الحب ما جعل أيامهما صفواً لا كدر فيها، ويعيد على مسمعها عهد الوفاق فلئن تغيرت عن العهد فإن الدهر لن يبدل من عمق حبه، وإنه لن يفكر بغيرها، وسيظل ماضيهما في القصر أسعد ما يمر بخاطره، ويتمنى عليها أن تبعث إليه بتحية لعلها تجدد فيه الأمل في اللقاء، وتنقذ نفسه من مأساتها، ثم يصف الحبيبة فإذا هي روضة ألوان وأضواء وثمار وزهور ومتعة للعين والقلب، بل هي الحياة طيباً وأماني وفنون لذات ونعيماً رفل فيه بثياب السعادة والهناء، ويكبر اسمها عن أن يتلفظ به، تقديساً وتعظيماً، وأنه يخشى أنْ يُسِيءَ إلى جمال الاسم بنطقه، ويكاد يؤلهها بما يسبغه عليها من قدسية، حين يصفها بأنها فريدة الحسن ولم يشاركها أحد في ذلك ويتساءل: أحقاً رحل الماضي إلى غير رجعة، فكأننا لم نلتق يوما ولا بتنا معا، بعيدين عن أعين الرقباء، ولا غبنا في خاطر الليل سرّين حبيبين، لم يدر بنا العالم كله، لولا لسان الصبح الواشي.

الخصائص الفنيّة:

يظلّل النّصّ كلّه شعور بالانكسار العميق، ليس مبعثه تخلي الحبيب فحسب، بل الإحساس أنَّ هذا التخلي جاء إبان أقسى محنة عاناها الشاعر، وهي إلقاؤه في السجن لغير ما سبب صحيح، بعد كل ذلك تجفوه الحبيبة وكأنها سدّدت إليه آخر سهم قاتل، ولا يبرح ظل السجن خيال الشعر، فهو في حرف كل كلمة، ونحيب كل حرف، ووجيب كل ذكرى في النفس! أليس ابن زيدون حين ذكر الزمان الذي كان يضحكه فغدا يبكيه، يمزج بين مرارة السجن ومرارة الهجران؟ أليس عدم الخشية من التفرق يوحي بأنّه كان غافلا عن الأقدار تذله حتى الصميم؟ ومن ثَمَّ فإن الإحساس بالانكسار قد ولد في نفسه الشعور بالكآبة والحزن العميق والضياع وخسران ما كان يأنس إليه ويأمل في الظفر به، فلجأ إلى التأمل والرجاء حين قدّس الحبّ، وأسقط عليه معاني المتصوفة، ثم لجأ إلى الطبيعة فمزج بين بعض مظاهرها وواقعه النفسي، وكأنه بذلك يكشف عن المذهب الرومانسي الذي يتبع هذه السّبل.

والشاعر حين وجد نفسه في السجن لم يجد في وحدته وخلاصه إلا ذلك النغم الشجي الذي ينقل عنه رسالته ومعاناته، إنه الشِّعر الذي كشف من خلاله عن كآبته بما يمكن أنْ يحمل من الألفاظ مثل التنائي، والجفاء، والنزوح، والبلى، والحزن، والبكاء، والغصص، والوفاء، والشوق.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وقد استطاع أنْ يحقق وحدة فنية ومعنوية بين الألفاظ المعبرة، والمعاني التي تسوق تلك الألفاظ إلى أقصى مداها بما توحيه من عاطفة متأججة تتوزع بين الحزن والأمل والحنان، هذه العلاقة بين الكلمة ومعناها تكاد تكون صوفية حين نلمحها في قوله: (تناجيكم ضمائرنا.. هصرنا غصون الأنس.. من لو على البعد حيّا كان يحيينا.. سران في خاطر الظلماء..) وليس الشاعر في حاجة إلى البحث عن اللفظة شديدة الدقة في التعبير عنها، وفي النّصّ صور بيانية وبديعية هي جزء من أسلوب الشاعر في كل شعره، ففي البيت الأول مقابلة تدل ببساطة على تبدل الحال تبدلا أصاب الأعماق، والطباق بين (لا يبلى ويبلينا) يدل بصدق عن الانكسار، ودوام المأساة، واستعارة تغصّ صورة نفسية عن مفاجأة المأساة، والمقابلة (ما يخشى تفرقنا وما يرجى تلاقينا). تجسد التناقض الكبير بين حال من يملك زمام الأمر، وحال من استسلم لقدره.

أمَّا أجمل الصور فاستعارة (تناجيكم ضمائرنا) التي توحي بإحساس الشاعر أنه لم يعد يملك أن يْخاطب الحبيبة إلا داخل الأعماق فكأنه يناجي نفسه، واستعارة (هصرنا غصون الأنس) ففيها من مرارة الحنان ما يجعل الغصن نفسه يعشق الحبيبين فهو داني القطوف رغم الهصر، والموسيقا عند الشاعر متناسبة مع الموضوع ومع كل لمحة من ملامح التجربة، فهي موسيقا تنطلق بحنان وكآبة من الألفاظ، وتناسق مخارج الحروف وطابع الأسى الذي يسود التعبير، والوزن الذي أتاح المجال لتفتح الفجيعة، وقافية (النون والألف) التي تكاد تكون صرخات وجيعة تتحول إلى أنين مكبوت.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا